بالبال من المعاصي ان الله سبحانه لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ بما يعزم الانسان
وتعقد قلبه عليه مع امكان التحفظ عنه فيصير من افعال القلب فيجازيه
به كما يجازيه بافعال الجوارح وانما يجازيه جزاء العزم لا جزاء عين تلك
المعصية لانه لم يباشرها وهذا بخلاف العزم على الطاعة فان العازم
على فعل الطاعة يجازى على عزمه ذلك جزاء تلك الطاعة كما جاء في
الاخبار ان المشتاق الصلوة في الصلوة ما دام منتظرها وهذا من لطايف
نعم الله تعالى على عباده **النظم** ذكر في كيفية اتصال هذه الاية بما
قبلها وجوه احدها انه لما فرغ من بيان الشرايع ختم السورة بالتوحيد
والموعظة والاقرار بالجزاء والثاني انه لما قال والله بكل شئ عليم
اتبعه بانه لا يخفى عليه شئ لان له ملك السموات والارض عن ابي
مسلم والثالث انه لما امر بهذه الوثايق بين انه انما يعتد بها الامر
يرجع الى المكلفين لا الامر يرجع اليه لان له ما في السموات وما في الارض
قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل امن بالله وملئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من
رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير **اية**
القراءة قرا اهل الكوفة غير عاصم وكتابه والباقون كتبه على الجمع
قرا يعقوب لا يفرق بالياء والباقون بالنون **الحجة** من قرا كتابه
على الواحد ففيه وجهان احدهما انه يعني القران والثاني انه يعني
الجنس فيوافق القراءة الاخرى على الجمع وقد جاء المضاف من الاسما
بمعنى الكثرة نحو قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وفي الحديث
منعت العراق درهمها وقفيزها فهذا يراد به الكثرة كما يراد بما فيه لام

التعريف

التعريف والاختيار فيه الجمع لشمول كل ما قبله ما بعده ولان اكثر القراء
عليه ومن قرا لا يفرق فعلى تقدير لا نفرق الرسول او كل لا يفرق و
النون على تقدير وقالوا لا نفرق كقوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم
عند ربهم ربنا ابصرنا اي ويقولون ربنا **الاعراب** غفرانك نصب
على انه بدل من الفعل الماخوذ منه فكانه قيل اللهم اغفرلنا غفرانك
واستغنى بالمصدر عن الفعل في الدعاء فصار بدلا عنه معاقبا له **اللغة**
لما ذكر الله سبحانه فرض الصلوة والزكوة واحكام الشرع واخبار الانبيا
ختم السورة بذكر تعظيمه وتصديق نبيه والمؤمنين بجميع ذلك فقال
فقال امن الرسول اي صدق محمد صلى الله عليه وآله بما انزل اليه من
ربه من الاحكام المذكورة في هذه السورة وغيرها والمؤمنون كل اي
كل واحد منهم امن بالله اي صدق باثباته وصفاته ونفى الشبيه عنه
وتنزيهه عما لا يليق به وملائكته اي ملايكته وباثباتهم معصومون
مطهرون وكتبه اي وباثبات القران وجميع ما انزل من الكتب حق وصدق
ورسله وبجميع انبيائه لا نفرق بين احد من رسله اي ويقولون
لا نفرق بين احد من رسل الله في الايمان بان نؤمن ببعض ونكفر
ببعض كما فعله اهل الكتاب من اليهود والنصارى وقالوا سمعنا و
اطعنا معناه سمعنا قولك واطعنا امرك اذا جعلته راجعا الى الله
تعالى او سمعنا قوله واطعنا امره اذا جعلته راجعا الى النبي صلى الله عليه
وآله وقيل معناه سمعنا قول الله وقول الرسول سماع القابلين المطيعين
وذلك خلاف ما اخبر الله تعالى عن الكفار حيث قالوا سمعنا وعصينا
غفرانك ربنا اي يقولون اغفرلنا يا ربنا وقيل معناه يقولون نسالك

Copyright Imam Reza University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)